

خطبة الجمعة بعنوان [إمارة الأذى عن الطريق] 1 رجب 0441هـ الموافق 8 3 9102 م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:20](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:41](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:03](#)

ايها المسلمون جعل الله تعالى للخير والطاعات طرقا متعددة وسبلا كثيرة متنوعة فابواب الخيرات مشرعة وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ومن ابواب الخير ومن ابواب الخير كف الاذى عن الناس ودفع الظر عنهم وهي قرينة وعبادة يغفل عنها كثير من المسلمين - [00:01:27](#)

فكما تتعبد لله تبارك وتعالى بفعل الصلوات والصيام والزكوات فان الله تبارك وتعالى تعبد ايضا بترك اذى الناس والاعتداء عليهم. وكما ان المسلم يؤجر على فعل الفرائض والطاعات. فكذلك يؤجر على - [00:01:58](#)

تركي الشور والاثم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده متفق عليه وقال الامام البغوي رحمه الله تعالى - [00:02:22](#)

افضل المسلمين من جمع الى اداء حقوق الله افضل المسلمين من جمع الى اداء حقوق الله اداء حقوق المسلمين. والكف عن اعراضهم انتهى كلامه ايها المؤمنون ان كف الشر في الاسلام - [00:02:44](#)

ان كف الشر في الاسلام يعدل صدقة المال عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهد في سبيله قال قلت اي الرقاب افضل؟ قال انفسها عند اهلها - [00:03:06](#)

واكثرها تمنا قال قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق اي عاجز قال قلت يا رسول الله ارايت ان ضعفت عن بعض العمل بعض الناس اليوم يتحجج يقول ما عندي مال اتصدق ما عندي وقت اصلي - [00:03:25](#)

لكن ها هنا صداقات اخرى وطاعات اخرى قال ابو ذر قلت يا رسول الله ارايت ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك - [00:03:48](#)

رواه مسلم اخوة الايمان لنكف اذانا عن الناس بتطهير قلوبنا تجاههم فلا نحمل غلا ولا حقدا ولا حسدا والسنتنا ناحيتهم فلا نتكلم زورا وبهتانا بعض الناس جالس في بيته ولسانه وصل الى الشرق والغرب - [00:04:07](#)

ولا يدري المسيكين انه يوقف يوم القيامة فيسأله المشرقي والمغربي عن مقولته فيه. فماذا هو فاعل اذا نعم يجب على الانسان ان يكف شره عن الناس حتى اوصلنا الاسلام الى ان امارة الاذى عن الطريق - [00:04:34](#)

وازالته وتنحية الضرر عن المرافق وابعاد كل ما يضر بالمسلم في طريقه من حجر وشوك وحديد وزجاج فضلا عما يتسبب في اداؤه ماديا او معنويا هذه عبادات وافعال يسيرة ان اماطة الازى عن الطريق من محاسن الاعمال - [00:04:59](#)

ومظهر من مظاهر التحضر في الاسلام وهو صورة من صور الاحسان الى الآخرين بل جعل النبي صلى الله عليه وسلم اماطة الازى عن الطريق وهو سبيل من سبل كف الشر عن المسلمين جعله شعبة من شعب الايمان - [00:05:29](#)

كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الازى عن الطريق. والحياء شعبة من شعب الايمان. رواه مسلم - [00:05:54](#)

وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة ماذا عمل يقول لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس رواه مسلم - [00:06:18](#)

فتأملوا يا رعاكم الله الى عمل يسير ادى به الى رفعة في الجنة وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي اعمال امتي - [00:06:46](#)

وهذا كان في المنام عرضت علي اعمال امتي حسننها وسيئها جرد قال فوجدت في محاسن اعمالها الازى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها ان النخاعة تكون في المسجد لا تدفن - [00:07:06](#)

انسان يرمي الكليتكس في المسجد يتفل في المسجد ينظف خشمه في المسجد حتى هذه مكتوبة في مساوي الاعمال يقول ووجدت في مساوي اعمالها النخاع تكون في المسجد لتدفن. رواه مسلم - [00:07:36](#)

فاذا كان اماطة الازى عن الطريق بهذه المنزلة الرفيعة مع الاخلاص لله. فكيف بغيرها من الاعمال التي فيها احسان الى الخلق وبر بالمجتمع عباد الله لقد اعتنى فقهاء الاسلام رحمهم الله باحكام الطرق والمرافق - [00:07:57](#)

وكان من جملة ما بينوه انهم قالوا لا يجوز مضايقة المسلمين في طرقاتهم بعض الناس يقف ويظع اعماله في نصف الطريق كان الطريق ملكه بل يجب افساح الطريق واماطة الازى عنه - [00:08:22](#)

قالوا ولا يجوز ان يحدث المرء في ملكه ما يضيق على المسلمين طريقهم هذا كلام الفقهاء العلماء الذين سبروا نصوص الكتاب والسنة يقولون لا يجوز ان يحدث المرء في ملك - [00:08:42](#)

مهو في الطرق العامة في ملكه ما يضيق على المسلمين طريقهم كان يبني فوق الطريق سقفا يمنع مرور الركبان والاحمال او يبني دكة للجلوس عليها يتضرر بها الطريق او يرفع ارض منزله ويجعل له درجا خارج - [00:09:01](#)

خارجا عن من سوره كما ينبغي لصاحب الدكان الا يؤذي المارة بنشر بضاعته خارج محله لما في ذلك من الاستيلاء على طريق المارة والتضييق عليهم واذا نهم والحق العام الحق العام مقدم على الحق الخاص. هذا كلام فقهاءنا رحمهم الله - [00:09:25](#)

ايها المسلمون ان من اهم واخطر ما يصيب المسلم من اذى الطريق حوادث السيارات التي يشتكي منها الناس ليلا ونهارا تؤرق المسؤولين صباحا ومساء. فما من يوم يمر الا وفواجع - [00:09:53](#)

الطرق تصم الاذان وتحزن القلوب اسر باكملها تزهق ارواحها في طرفة عين وغمضتها سيارة انقلبت لان السائقة كانت مشغولة بالهاتف فمات من فيها سيارة داس على انسان لان السائق كان مشغولا بماذا؟ بكتابة رسالة شباب - [00:10:12](#)

في مقتبل العمر ضاع حياتهم عاقل اصبح اليوم في المستشفى مجنونا صحيح امسى اليوم معاقا اعاقات مستديمة وامراض تكلف الدولة والاسرة والمجتمع ما منا واحد الا وله قريب او صديق او حبيب قد ذهب ضحية حوادث سيارات - [00:10:44](#)

وهذا اذا تأملناه ومن لم يتأمله فلينظر في المستشفيات من اعداد هائلة يستقبلها في الليل والنهار. كم من احصائيات هائلة تنبئنا عن ترميل النساء وتيتم الاطفال حوادث اليمه صور مفزعة موجعة ظاهرة مخيفة مشكلة كبرى تؤرق المجتمعات - [00:11:15](#)

لاسيما في بعض البلدان التي اصبحت الدية واصبح المال يدفعها ما يسمى بشركات التأمين فلا يبالي السائق لانه لن يدفع من جيبه شيئا ولو استعرضنا ارقام الاحصائيات لوجدنا ان لقائد المركبة اليد الطولى في معظم حوادث السيارات - [00:11:48](#)

بسبب اهمال وصار في انتباه الى الهاتف وكتابة رسالة ومطالع مقاطع مسجلة وتجاوز الخاطئ والاستهانة بمخاطر الطريق

والمسابقات والمهارات كم في المصحات من شخص اصبح حبيس الفراش او معاقا فقد الحركة - [00:12:14](#)
وفقد التنقل يدعو على من تسبب في ذلك ليل نهار والسبب اهمال او رعونة فان كان سائق السيارة قادرا على مواجهة تلك المشاعر
الخانقة والهواجس المخيفة التي تطارده عمره فكيف يقدر على تحمل اثم القتل وذنب الاعاقة وجرم الظرر المادي والمعنوي -

[00:12:42](#)

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات. اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا. ان الله على كل شيء قدير بارك الله لي ولكم في
القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور -

[00:13:12](#)

الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده
رسوله وصفيه وخليفه سيد الاولين والآخرين وامام المتقين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الغر الميامين. اما بعد - [00:13:34](#)
فاتقوا الله عباد الله اتقوا الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم. واشكروه على نعمه كما امركم يزدكم من فضل فضله كما
وعدكم ايها المسلمون من اخطر ما يتسبب في اذى المسلمين في الطرقات تسليم السيارة للقاصرين من الصغار - [00:14:09](#)
والمراهقين او قاصري الادراك او من لا يحسنون القيادة ممن لا يباليون باثار الاهمال والاستهتار. ويجدون متعتهم في التفحيط ومنازلة
اقرائهم. فلا يجوز لاولياء الامور ولا للمسؤولين مع البناء في هذه الحوادث التي تتكرر بل الواجب - [00:14:29](#)
التأكد من استقامتهم حتى مع وجود الرخص لديهم. والتأكد من رشدهم وتعقلهم. فان الله عز وجل امرنا الا ندفع اموالنا حتى ولو
بلغوا ما لم يكونوا راشدين. فان انستم منهم رشدا فادفعوا - [00:14:56](#)

اموالهم ونذكر بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن
رعيته. الامام راع وهو مسؤول عن رعيته. والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته - [00:15:16](#)
والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيته. والخادم راع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته. قال حسبته ان قال
والرجل راع في مال ابيه ومسؤول عن رعيته. وكلكم راع ومسؤول عن رعيته. متفق عليه - [00:15:36](#)
لا تحسبن انك لست مسؤول اذا دفعت المال الى ابنك ما دام بالغ بل لا بد ان يكون رشيدا والا فانت ستسأل عنه ايضا يوم القيامة
وليس الحساب دنيويا فحسب بل ثم حساب اخروي وهو اعظم - [00:15:57](#)
والله اني لاعرف رجل من اكثر من ثلاث سنوات وهو الى الان في المستشفى مغمى عليه بسبب حادث سيارة من شاب لم يتجاوز
العشرين مستهتر وابوه يأتي ويتوسل للناس فقلت له افرض ان هؤلاء اولاده الاطفال الصغار - [00:16:17](#)
رظوا بما تدفع اليهم ماذا تفعل بحق الرجل الذي ليس بحي ولا بميت ايها المسلمون من صور هذا الطريق الذي يجب اماطته وازالته
ايضا ما تقوم به بعض الشركات الانشائية - [00:16:42](#)

من تركها لمخلفات اعمالها واهمالها في ردم او تغطية حفر البنايات. فقد يكون ذلك سببا في سقوط الاطفال او كبار السن او ضرر
للمارين. وقد روى ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله علمني شيئا - [00:17:00](#)
انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين. رواه مسلم. فاتقوا الله عباد الله وعليكم بالتواصي بامانة الامانة الاذى عن الطريق وكف
الشر عن المسلمين ومراعاة اداب الطريق وحقه. طاعة لله تعالى وابتغاء مرضاته واتباعا - [00:17:20](#)
صلى الله عليه وسلم والتزاما للقوانين المرعية والتعليمات المرورية. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا رسولا واولي الامر منكم
وتعاونوا مع كل مسؤول عن مصالح المسلمين. وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم - [00:17:42](#)
رضوان اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي وعن سائل الصحابة اجمعين وعن التابعين والتابعيهم باحسان الى يوم الدين. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والسلامة من كل اثم - [00:18:02](#)
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك.

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين واصرف عنا كل شر وسوء في الدين والدنيا يا رب العالمين. اللهم احفظنا يا رب العالمين في انفسنا وفي - [00:18:22](#)

اموالنا وفي اسرنا وفي مجتمعتنا وفي بلدنا يا رب العالمين. اللهم احفظ امير البلاد وولي عهده ووفقهما لما تحب وترضاه واصلح البطانة والرعية واهد هما للحق والصواب. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. سقاء رخاء دار عدل وايمان - [00:18:49](#)

وامن وامان وادم علينا عافيتك وبركتك وسائر بلاد المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:19:09](#)